

## اقرأ في هذا العدد:

- قادة الحكومة الانتقالية السودانية وسياسة ابن العلقمي! ٢...
- إلى متى توظيف وزارة الداخلية التونسية لتثبيت النظام الاستعماري؟! ٢...
- شبهات حول تجزئة الحكم بالإسلام ٤...
- المسجد الأقصى ومشروع التهويد. ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة السادسة) ٤...



## أيها السياسيون، أيها العسكريون:

اتقوا الله في دماء شباب هذه الأمة، وانفضوا أيديكم من مبادرات الكافرين المستعمرين أعداء الدين، وأعطوا النصر لحزب التحرير ليعيدها خلافة راشدة على منهاج النبوة يعز فيها الإسلام والمسلمون، ويذل بها الكفر والكافرون.



العدد: ٣٧٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ الموافق ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ م

## كلمة العدد

### حقيقة الأزمة في لبنان

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف داوق\*

واصل سعر صرف الدولار صعوده بداية الأسبوع الماضي ليصل إلى ما دون ٣٤ ألف ليرة وتسجل بالتالي الليرة اللبنانية خسارة تتعدى ٩٥٪ من قيمتها منذ بداية الأزمة أواخر سنة ٢٠١٩.

هذا وفي ظل تراجع الخدمات التي تقدمها الدولة في قطاعات الطاقة والمياه والاتصالات والتعليم والاستشفاء وفي ظل شلل في عمل الحكومة بسبب مقاطعة وزراء الثنائي الشيعي (حركة أمل، وحزب إيران) المجلس اعتراضاً على مجرى تحقيقات انفجار مرفأ بيروت. ومع وصول سعر صفيحة البنزين إلى أكثر من ٣٧٥ ألف ليرة وصعود أسعار المواد الاستهلاكية، تم الإعلان عن إضراب عام يوم الخميس الماضي وشمل كافة الأراضي اللبنانية والقطاعات العامة والخاصة.

وعقب إعلان الإضراب حصلت تحركات سياسية عدة بدأت بزيارة السفارة الأمريكية لرئيس مجلس النواب ورئيس حركة أمل نبيه بري، ثم كان الاجتماع المالي بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير المالية المحسوب على بري يوسف الخليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أعلن عقبه سلامة تعديل تعميم ١٦١ عبر رفع سقف السحوبات.

ويسمح تعميم مصرف لبنان رقم ١٦١ للمودعين الذين يملكون حسابات بالليرة اللبنانية بسحب ودائعهم ورواتبهم بالدولار الأمريكي وفق سعر منضبة "صيرفة" التابعة لمصرف لبنان. ورفع سقف السحوبات يؤدي بشكل تلقائي بأن تصبح البنوك لاعباً مباشراً في عملية بيع وشراء الدولار حسب سعر المنضبة الرسمية والتي كانت قبل الاجتماع المالي أقل من سعر السوق بحوالي ٩ آلاف ليرة للدولار حيث كان سعر السوق ٣٣٧٠٠ وسعر المنضبة ٢٤٥٠٠.

وعقب إعلان تعديل تعميم ١٦١ هبط الدولار هبوطاً حاداً وصل نهار الأحد إلى ما دون ٢٣ ألف ليرة. فتم استيعاب غضب الناس والحد من امتداد الإضراب العام نهار الخميس وذلك عبر ضخ الدولارات في السوق بشكل تصاعدي وتقليص حجم الأوراق النقدية المتداولة بالعملة المحلية، إذ وصل حجم التداول اليومي عبر منصة "صيرفة" إلى ٤٠ مليون دولار بعد أن كان ١٧ مليون دولار بداية الأسبوع ذاته.

وبعيد الإضراب العام وهبوط الدولار أعلن الثنائي الشيعي وبشكل مفاجئ في بيان مشترك عن موافقتهم على العودة إلى المشاركة في أعمال مجلس الوزراء من أجل إقرار الموازنة العامة للدولة ومناقشة خطة التعافي الاقتصادي.

وصلت نسبة الفقر في لبنان ليصبح أربعة من كل خمسة من أهل البلد تحت خط الفقر بحسب الأمم المتحدة بسبب التضخم الذي يفوق المئة بالمئة. وبحسب البنك الدولي: "يعيش حوالي ٨٠٪ من أهل لبنان في فقر بعد أن فقدت الليرة اللبنانية أكثر من ٩٠ بالمائة من قيمتها. وانكمش الاقتصاد اللبناني بنسبة ٢٠,٣ بالمائة عام ٢٠٢٠ ونحو ٧ بالمائة العام الماضي".

إن أساس المشكلة الاقتصادية في لبنان هو الاعتماد شبه التام على التحويلات، والاستثمارات الخارجية، وعدم تشجيع الدولة للصناعة والزراعة المحلية، وعدم استثمار الثروة الطبيعية من نفط وغاز، إذ كان العجز في الميزان التجاري بداية سنة ٢٠١٩ حوالي ١٧ مليار دولار؛ وذلك بسبب مصادرة القرار السياسي الداخلي وجعله كلياً بيد أمريكا آخرها هو ملف التنقيب عن النفط إذ بات الأمر بيد أمريكا التي ربطته بملف ترسيم الحدود البحرية مع يهود المغتصبين لأرض فلسطين. إذ قال وزير الطاقة اللبناني وليد فياض: إن

..... التتمة على الصفحة ٣

## التداعيات السياسية في كازاخستان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** تدخلت روسيا باسم معاهدة الأمن الجماعي في كازاخستان بعدما طلب رئيسها قاسم جومرت توكايف مساعدتها على إخماد الاحتجاجات في بلاده التي اندلعت على إثر رفع أسعار الغاز المسال إلى الضعف ثم توسعت فجأة... واتهمت روسيا قوى خارجية وخاصة أمريكا في التدخل في شؤون البلاد وإثارة الاحتجاجات. وكذلك أعلن اتهام مدير لجنة الأمن القومي بتدبير محاولة انقلاب، فما خلفية هذه الاحتجاجات؟ ولماذا تدخلت روسيا بهذه السرعة باسم معاهدة الأمن الجماعي؟ وما هو الموقف الأمريكي تجاه ذلك؟

٢- تريليون م ٣ من الغاز الطبيعي. وهكذا فإن كازاخستان مهمة بالنسبة لروسيا فهي تقع في المركز الثاني بعد أوكرانيا فيما تعتبره روسيا منطقة نفوذها الحيوي في الفضاء السوفييتي السابق، ولهذا فهي تبذل الوسع في استمرار الاستحواذ عليها حتى لا يتكرر ما حدث لأوكرانيا التي استقلت عنها فعلاً وليس اسماً مثل كازاخستان! ٢- إن أمريكا تدرك كذلك أهمية كازاخستان، فإن موقعها مهم حيث تقع على حدود روسيا الجنوبية، وعلى حدود الصين الغربية، ومن هنا تطمح أمريكا في أن تبسط نفوذها في البلد لتطوق روسيا من هذه الجهة وتحرمها من النفوذ الإقليمي في المنطقة، بجانب تطويقها للصين من جهة أخرى. ثم إن ذهاب هذا البلد من يد روسيا ربما يؤدي إلى ذهاب باقي دول آسيا الوسطى من تحكم روسيا والخروج من تحت نفوذها. وقد ظهر هذا الاهتمام الأمريكي منذ إعلان استقلال كازاخستان فكانت أول دولة تعترف باستقلال كازاخستان، ومن ثم بدأت الشركات الأمريكية تدخل إلى هناك فاستحوذت على الكثير من صناعة النفط والغاز في البلاد، فمثلاً تستحوذ شركة شيفرون الأمريكية على ٥٠٪ من حقل نفط "تغيز" الذي يشكل ثلث الناتج السنوي للبلاد، وكذلك الشركات الأوروبية بدأت تستحوذ على جزء من موارد الطاقة في كازاخستان. فيذكر أن (نحو ٩٠٪ من

..... التتمة على الصفحة ٣

**الجواب:** لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية: ١- إن كازاخستان كجزء من تركستان الغربية في آسيا الوسطى بلد إسلامي واسع المساحة تزيد عن ٢,٧ مليون كلم ٢، ولكن سكانه قليلون بالنسبة لمساحته حيث يبلغ عددهم نحو ١٩ مليوناً أكثرهم من المسلمين تتجاوز نسبتهم ٧٥٪. ويعيش في كازاخستان أقلية روسية كبيرة، يقال إنهم يشكلون ٢٠٪ من السكان أي نحو ٣,٥ مليون. ويعد البلد مهما لروسيا اقتصادياً وجيوستراتيجياً، حيث كان تحت السيطرة الروسية المباشرة على عهد الاتحاد السوفييتي، إلى أن أعلن استقلاله عام ١٩٩١، ولكنه بقي مرتبطاً بروسيا ضمن ما يعرف بمجموعة الدول المستقلة وكذلك بمعاهدة الأمن الجماعي وبمعاهدة شنغهاي. وفيه المطار الفضائي الروسي في موقع بايكور الذي تنطلق منه الصواريخ حاملة المركبات الفضائية. وكانت روسيا تستحوذ على ثرواته الهائلة. فهو غني بالنفط حيث يشكل ما نسبته ٢١٪ من إجمالي الناتج المحلي للبلاد وبينتج يومياً أكثر من ١,٥ مليون برميل من النفط... ويعد من أكبر المنتجين لليورانيوم في العالم، فإن لدى هذا البلد الإسلامي احتياطي من اليورانيوم يبلغ ١,٥ مليون طن. وتتوفر فيه كميات كبيرة من المنغنيز والحديد والكروم والفحم وكذلك الغاز الطبيعي فالمكتشف حتى الآن نحو

## إلى لجان المقاومة في السودان حذار من السفارات الأجنبية فهي أوكار شر

غداة عقد لجان المقاومة والسفارة الأمريكية في الخرطوم اجتماعاً ناقش الوضع السياسي المضطرب في السودان، قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: لا يحتاج المراقب أن يكون عبقرياً ليدرك يقيناً أن أمريكا هي سبب الفتن والبلاء الذي حل ويحل بالسودان عبر صراعها على النفوذ مع بريطانيا، وتوجه أبو خليل إلى لجان المقاومة موضحاً حقائق أساسية لا بد منها للتعاطي مع الوضع الكارثي الذي تمر به البلاد: أولاً: أن عدم الوعي السياسي جعلكم تعادون قيادات الجيش وتتقون في أمريكا التي باركت الانقلاب، بل وأشرفت عليه، وورعته عبر مبعوثها جيفري فيلتمان. ثانياً: العلاقة مع السفارات الأجنبية، قضية بالغة الخطورة، ثالثاً: إن أمريكا هذه هي اللاعب الأساس في المسرح السوداني، وهي تسعى الآن، وعبر العملية السياسية التي أطلقها المبعوث الأممي فولكر إلى إضفاء الشرعية على انقلاب البرهان، وهي لن تعاقب قيادات العسكر، واستجداؤكم لها لن يغير في الواقع شيئاً. رابعاً: إن فكرة مدينة الدولة هي الوجه الآخر لفصل الدين عن الحياة الذي وجهه الأول هو عسكرية الحكم، ولا شك أن الاستعانة بالسفارات الغربية لأجل المدينة يؤكد ذلك. وختم البيان مؤكداً: إن التغيير الحقيقي، والنهضة الحقيقية تكون بقطع تدخل السفارات، وإقامة دولة مبدئية تستند إلى عقيدة أهل البلاد، فتطبق الإسلام وتقيم حكمه وشرعه؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، ويكون بذلك الخلاص بإذن الله.

..... التتمة على الصفحة ٣

## عزتنا وكرامتنا بالتزامنا شرع ربنا



حذرت ماري إيلين ماكفراتي رئيسة برنامج الأغذية العالمي في أفغانستان، خلال مقابلة مع وكالة أسوشيتدبرس من أن "أكثر من نصف سكان أفغانستان يواجهون صعوبة في توفير متطلباتهم من الغذاء هذا الشتاء". وحثت ماكفراتي المجتمع الدولي على "تجنب وقوع كارثة بالحرص على استمرار المليارات من المساعدات إلى الدولة التي تحكمها طالبان". وكان المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان قد أصدر بياناً صحفياً، قال فيه: لقد أطلقت الأمم المتحدة والمؤسسات الغربية، نوعاً من اللعبة النفسية والسياسية مع شعب أفغانستان. من خلال المساعدة الوهمية التي تمّ التعمد بها والتي تحمل شروطاً سياسية. وأكد البيان: أن القوى الاستعمارية، وباسم المساعدات الإنسانية، تحاول فرض أجندتها السياسية والاستخباراتية على الحكام الحاليين لأفغانستان كأداة ضغط سياسي لمنع إنشاء نظام إسلامي حتى لا تتجاوز دعوة الإسلام أراضي أفغانستان. وأشار البيان إلى أن تاريخ المساعدات يُثبت حقيقة أنها لم تؤدّ مطلقاً إلى الإزدهار، بل إلى التخلف وزيادة حجم الاعتماد على الدول. وخلص البيان إلى القول: لا يسمح لنا إسلامنا بتلقي مساعدات مالية أو قروض من الدول الكافرة والمؤسسات الاستعمارية. لذلك، فإن السبيل الوحيد للخروج من المشاكل الاقتصادية الحالية هو توحيد آسيا الوسطى وجنوب آسيا تحت راية الإسلام وجعل أفغانستان نقطة ارتكاز للدولة الإسلامية. فهما منطقتان تتمتعان بإمكانات اقتصادية وسياسية وعسكرية كبيرة وبالقدرة على أن تصبحا قوة عظمى. لذا فقد حان الوقت لكسر الحدود والتخلي عن سياسة التسول من خلال التحرك معاً نحو حياة كريمة في ظل الحكم الإسلامي. ونقول إن المسلمين في العالم أجمع يتوقون لعودة حكم الإسلام في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستعيد لهم عزمهم المفقود ومجدهم التليد الذي أن له أن يعود. وذلك بعد أن طغى الحكم الجبري على البلاد الإسلامية وأناخ بظلمه واستبداده فيها، على أيدي هذه الأنظمة العميلة التي تحارب الله ورسوله ﷺ، وسامت وما زالت تسوم المسلمين سوء العذاب، وتحكم بأنظمة الكفر الرأسمالية التي هي أس الداء وسبب البلاء وجالبة الضنك والشقاء. لذلك فإن الواجب على الأمة الإسلامية جمعاء أن تدرك جيداً أنه قد آن الأوان لها أن تعمل مع العاملين الصادقين المخلصين، شباب حزب التحرير من أجل إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فحري بنا نحن المسلمين، في حين إن أعداءنا في الغرب الكافر والمستعمر وعملاءه وأذنابه يصلون ليلاهم بنهارهم للحيلولة دون إقامتها: أن نكون على قدر المسؤولية وحمل الأمانة، والعمل بجد وعلى بصيرة؛ لتحقيق وعد الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، وتحقيق بشرى رسوله ﷺ: ﴿ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَىٰ مَنَاجِئِ النَّبُوءَةِ﴾، وفيها والله النصر والعزة والرفعة والسناء، وبها نقهر أعداءنا وننتصر عليهم ونقطع دابرهم من بلادنا، ونلاحقهم بدورنا إلى عقر دارهم هذا إن بقي لهم عقر دار.

## إلى متى توظيف وزارة الداخلية التونسية لتثبيت النظام الاستعماري؟!

بقلم: الأستاذ ممدوح بوعزيز

إن ما يقوم به سعيد وزير الداخلية وحكومة بون بصفة عامة اليوم، هو في الحقيقة عمل لاجتثاث الطبقة السياسية القديمة ذات التوجه والهوى البريطاني، ومحاولة تشكيل وصناعة طبقة سياسية جديدة تدين لفرنسا الصليبية الاستعمارية، وفي هذا الإطار فإن كل الأعمال مباحة من الإحالة على التقاعد الوجوبي إلى الإحالة على القضاء وصولاً إلى إصدار قرارات قضائية جاهزة وعلى المقاس. فما بالك إذا ارتبط الأمر بوزارة الداخلية، شريان الحياة، للحكم في مفاصل البلاد والتجسس على كل شاردة وواردة وجمع المعلومات عن كل الخصوم السياسيين، وهذا لا يحتاج إلى الكثير من الاجتهاد، فقط ارجع إلى أغلب كلمات الرئيس وستتقن أن فلسفة الحكم لديهم تقوم على السيطرة على المعلومة، ثم التهديد والوعيد أو الانبطاح والابتزاز السياسي والمالي والقضائي على غرار ما قامت به حركة النهضة.

(للمرة الثانية على التوالي وفي أقل من شهرين، أحال وزير الداخلية التونسي عشرات القيادات الأمنية العليا للتقاعد الإجباري، وسط تساؤلات حول دوافع هذا الإجراء، بوقت حذرت فيه قيادات سياسية مما سمته "توظيف الوزارة سياسياً في معركة الرئيس ضد خصومه"... الجزيرة نت).

بين من يراها حملة انتقامية يقوم بها وزير الداخلية توفيق شرف الدين انتصاراً لذاته بعد ما شهده من مضايقات وصلت إلى حد الإهانة والإقالة من وزارة الداخلية لفترة حكومة هشام المشيشي، وبين من يراها تركيعاً لهذا الجهاز التنفيذي خدمة وتوظيفاً لمشروع الرئيس ما بعد ٢٥ تموز/يوليو، وجهة أخرى ترى أن هذه الحركة هي في حقيقة الأمر موجهة بالأساس إلى الكوادر الأمنية التي عُرفت بالولاء والانتماء لحركة النهضة وهي من قادت فترة العشر سنوات الماضية... بين الانتصار للذات والأمن الموازي وعودة دولة

تظاهرات سياسية

## قادة الحكومة الانتقالية السودانية وسياسة ابن العلقمي!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*



السبت ٢٠٢٠/٢/٨ م من الأمم المتحدة بعثة بتفويض كامل يضع السودان تحت وصاية المستعمرين، بالرغم من التاريخ الأسود للأمم المتحدة ومنظمتها وجرائم جنودها في حق النساء والأطفال. وحسب الخطاب: "ينبغي أن تشمل ولاية البعثة المرتقبة كامل أراضي السودان.. وتقديم الدعم التقني في وضع الدستور والإصلاح القانوني والقضائي، وإصلاح الخدمة المدنية، وقطاع الأمن وبناء قدرات قوة الشرطة الوطنية" (القدس العربي ٢٠٢٠/٢/٩ م). وقد وافق مجلس الأمن على ذلك وحدد بعثة سماها (يونيتامس)، كما سمت حكومة حمدوك منسقا للتعامل مع هذه البعثة. (سودان تريبيون ٢٠٢٠/٧/٥ م)

وفي تديد أموال البلاد ودفعتها للمستعمرين، دفعت الحكومة مبلغ ٢٣٥ مليون دولار للأمريكان بخصوص سفارتي واشنطن في كينيا وتنزانيا عام ١٩٩٨ م. كما دفعت مبلغ ٧٠ مليون دولار بخصوص قضية المدمرة كول.

ثم ازدادت جرأة الحكومة الانتقالية في خيانتها العظمى؛ التطيع مع كيان يهود، عزابها رئيس المجلس السيادي البرهان في شباط/فبراير ٢٠٢٠ م، ثم إلغاء قانون مقاطعة كيان يهود ١٩٥٨ م، وتوالت زيارات قادة كيان يهود للخرطوم، وعقد اتفاقيات مدلة مع قادة الحكومة (العسكر والمدنيين).

ثم نفذت الحكومة الانتقالية كل إملاءات صندوق النقد الدولي الكارثية، فرفعت أسعار الوقود، والخبز، والكهرباء، وغاز الطبخ، باسم رفع الدعم، فضيقت على الناس، بكل جرأة وسفور!

ثم أزلت عدداً من الأحكام الشرعية من القانون الجنائي لتسمح بالعدارة، والردة والإلحاد والكفر بالله سبحانه، واللواط، والخمر، والمصادقة على اتفاقية العصر والفساد (سيداو)... إلخ. وفي ٢٠٢٠/٧/١١ م، لفت وزير العدل نصر الدين عبد الباري إلى نيتهم إلغاء قانون الأحوال الشخصية! أي وقاحة هذه؟! إنهم عملاء الكافرين، أمثال ابن العلقمي، قاتلهم الله أنى يؤفكون!

لقد كشف الله سبحانه عدا الكافرين للمسلمين، فقال: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾. إلا أن قادة الحكومة الانتقالية (عسكر ومدنيين) يكذبون هذه الحقيقة الشرعية، ويوهمون الناس في السودان أن الكافرين يمكن أن يعمرؤا بلادنا ويحلوا مشاكلنا، ويوجدوا لنا الأمن والاستقرار، برغم أن الكافرين محتلون للأرض، ولا يكفون عن بث الفتن وصناعة الأزمات.

إن العلاقة بين ابن العلقمي وقادة الحكومة الانتقالية وأتباعهم، هي مولاة الكافرين وتنفيذ أجندتهم. والخطورة لا تكمن فقط في أشخاص قادة الحكومة الانتقالية، أو شخص ابن العلقمي، وإنما في نقطتين مهمتين: الأولى في النظام الذي يسمح ويرضى بتدخل الكافرين المستعمرين في شؤون المسلمين؛ فقد حرم الله سبحانه أن يكون للكافرين سلطان على المسلمين. قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، والثانية في تعامل الناس بسطحية بلا فكر ولا وعي انصياعاً لأهواء وأمزجة الحكام والسياسيين أعوان الكافرين. لكيلا تقع مأساة ابن العلقمي مرة أخرى وجب أن يتعامل الناس مع الأحداث بوعي، وأن يقيموا النظام الذي يطبق فيهم أحكام رب العالمين، ويقطع حبال الكافرين المستعمرين، ويجعل العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولا يوجد ذلك إلا في دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

\* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

قال وزير المالية جبريل إبراهيم: "إن السودان تخلى عن أهدافه للنمو الاقتصادي للعام المقبل ويستعد لفترة متواصلة من محدودية الدعم الخارجي". وقال جبريل بلومبيرغ "نحن نبنينا سيناريو أسوأ الاحتمالات ونخطط للاعتماد على مواردنا الداخلية". "لن نحقق النمو الذي كنا نخطط له..." وقال: "إن من بين تخفيضات الميزانية التي تدرسها الحكومة خفض دعم القمح والكهرباء، وقد يؤدي ذلك إلى تجديد عدم الاستقرار". (سودان تريبيون ٢٠٢١/١٢/١٧ م).

ها هو وزير المالية بعد ٣ سنوات من الثورة يعترف بفشل رهانهم الخاسر على الكافر المستعمر في دعم البلاد أو حل مشكلاتها، فإن الذي يعتمد على الكافرين ومنظمتهم خائب وخاسر، فالاعتماد عليهم لن يحل المشاكل بل يفاقمها، ولن يقضي على الأزمات وإنما يزيد من حدتها بل ويصنعها!

لقد حاول قادة الحكومة الانتقالية إقناع أهل السودان أن الانفتاح على الدول الاستعمارية، سينزل عليهم المن والسوى، وأن الاندماج فيما يسمى بالمجتمع الدولي هو مفتاح الحل لكل المشاكل، بالرغم من وضوح الدلائل على حقد الدول الاستعمارية على المسلمين، وتاجيج الصراع على السلطة بين عملائهم بغطاء (المدنية والعسكرية) كما يحدث اليوم بين عملاء بريطانيا وأمريكا في السودان، مع مكرمهم ضد أهل السودان، وتمزيق بلادهم، وبث الفتن القبلية والعنصرية، وإفقارهم بروشطات صندوق النقد الدولي، ومحاربة شعائر الإسلام بمهاجمة وإلغاء كثير من الأحكام الشرعية... إلخ.

لا يتولى مقاليد الحكم في بلاد المسلمين أمثال ابن العلقمي إلا عندما يفقد المسلمون النظر إلى قضاياهم وفق دينهم وعقيدتهم، حيث تضعف دولة المسلمين، ويفسد حكامها ويبعد الناس عن مبدئهم ومنهجهم الذي ينظم لهم حياتهم.

لقد كان ابن العلقمي وزيراً للخليفة العباسي المستعصم، الذي كان يعامل ابن العلقمي بثقة، حتى سلمه كل ملفات البلاد وإدارة شؤون العباد، فاستغل منصبه، لتنفيذ مؤامراته التي كانت تتمثل في ثلاث مراحل:

**المرحلة الأولى:** إضعاف جيش الدولة: قال ابن كثير في البداية والنهاية: "وكان الوزير ابن العلقمي يجتهد في صرف الجيوش، وإسقاط اسمهم من الديوان، فكانت العساكر في آخر أيام المستعصم (قبل المستعصم) قريبا من مائة ألف مقاتل، فلم يزل ابن العلقمي يجتهد في تقليصهم، إلى أن لم يبق سوى عشرة آلاف".

**والمرحلة الثانية:** مكتبة التتار، وكانوا أعداء الدولة: يقول ابن كثير: "ثم كاتب ابن العلقمي التتار، وأطمعهم في أخذ البلاد، وسهل عليهم ذلك، وحكى لهم حقيقة الحال وكشف لهم ضعف الرجال". أما المرحلة الثالثة: فهي النهي عن قتال التتار وتثبيت الخليفة والناس. فقد أشاع ابن العلقمي وأتباعه بين الناس أنه لا بد من مصالحة العدو والاستفادة منه، وأوهم الخليفة وحاشيته أن ملك التتار يريد مصالحتهم، فخرج الخليفة إليه في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والأمراء والأعيان فقتلهم التتار جميعاً، ثم مالوا على البلد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والمشايخ والكهول والشبان؛ قتلوا الخطباء والأئمة، وحملوا القرآن، وتعطلت المساجد والجماعات والجمعات مدة شهرين ببغداد.

فتأمل هذه الحادثة الكبرى والخيانة العظمى التي تتكرر كل يوم في بلادنا مع عدم الوعي الذي هو أمة توهن عزم الرجال وتحقر من شأنهم!

لقد عملت الحكومة الانتقالية على تمكين الكافرين من السودان، فقد طلب حمدوك يوم



أما محاولة جر الرأي العام وتسويق أن ما يقوم به وزير الداخلية من خلال إحالة بعض القيادات الأمنية على التقاعد الوجوبي، أنها بداية التغيير الحقيقية لمرحلة جديدة تقوم على العدل وعدم المحاباة وعلى تحييد إدارات الوزارة من كل ما هو تجاذبات انتمايات وولاءات سياسية، فهذا من باب بث الوهم ومغالطة الرأي العام وتزييف الحقائق.

فلماذا نسمع الرئيس دائما يتحدث عن الولاءات للجهات الأجنبية وعن لقاءات خصومه السياسيين مع الدول الأجنبية في تونس أو في العواصم الغربية، حتى وصل به الأمر إلى القول بمؤامرة داخلية خارجية لاغتياله، ورغم كل هذا فلم نسمعه ولم نره يمنع أو يضع حدا لسفراء ترتع في البلاد دون حسيب أو رقيب بل بالعكس رأيناه يهرول ليلا للمقيم العام الفرنسي بمجرد وجود نفق بمحاذاة إقامته!

لقد أن لكل مخلص من أبناء هذه الأمة أن يدرك أن المشوار الثوري لن يكتمل بتغيير بعض أو جل الوزراء، ولا بتغيير الحكومات، ولا بإحالة القيادات الأمنية السابقة على التقاعد الوجوبي، بل لن يكتمل إلا بعد إسقاط النظام برمته، وبقوانينه العفنة التي لا تقيم عدلاً ولا تصف مظلوماً ولا تفرج عن مكروب.

إذا فالتغيير حتى يحدث لا يكفي فيه محاولة تغيير أشخاص كما حصل بعد الثورة، ولا يكون تغييراً إذا زال بن علي من سدة الحكم وبقي النظام كما هو، بل لا بد من تغيير جذري يقوم على تغيير هذه الأنظمة تغييراً جذرياً وشاملاً وذلك على أساس الإسلام بإقامة الخلافة على منهاج النبوة ووضع الدستور الإسلامي للتطبيق مكان هذه الدساتير الفاسدة البائدة ■

البوليس تنفيذاً لأوامر الرئيس، تغيب في ثنايا هذه التحايل والتخمينات السطحية الساذجة، الحقائق البينة والأدلة الثابتة والتي يتغافل عنها أغلب الوسط السياسي ويتجنب الحديث في ثناياها ويتجاهل طرحها وكشفها للرأي العام.

لنعد قليلاً إلى الوراء ونتذكر تلك الاتفاقية الخيانية التي وقعتها الحكومة التونسية في فترة حكومة يوسف الشاهد والتي سلمت بموجبها وزارة الداخلية إلى مكتب شركة إكس استراتيجي البريطاني لإعادة صياغة عقيدتها الأمنية وإعادة هيكلة دواوينها وضبط استراتيجياتها وأهدافها، هذه الاتفاقيات وإن تسللت من باب التعاون اللوجستي والفني فإنها في الحقيقة تفتح الأبواب على مصاريحها لاستقطاب الكوادر العليا خدمة لمصالحها الاستعمارية ولتوظيف هذه المؤسسة السيادية من أجل حماية نفوذها في البلاد.

من ذلك فإن ما نراه اليوم من صراعات في وزارة الداخلية هو في الحقيقة ينضوي تحت الصراع الدولي ولكن بصورة غير مباشرة للسيطرة على عصب البلاد ووضع اليد على كل صغيرة وكبيرة يمكن معرفتها، وفي هذا الإطار نتذكر ما كشفه الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي في حوار بث في إذاعة شمس الخاصة، أن القضاء يحقق مع ستة أو سبعة مسؤولين أمنيين بشأن وجود خلية أمنية للتجسس. وأشار إلى أن هذه الخلية تورطت في التجسس على شخصيات هامة في البلاد وصحفيين ورجال أعمال وسياسيين، وهي تعمل في وزارة الداخلية، وأوضح أن "التحقيقات الأولية كشفت أن الخلية تنشط لصالح أطراف داخل البلاد وخارجها".

## عباس والسياسي يجتمعان في شرم الشيخ للتأكيد على تضييع شباب الأمة وبيع قضاياهم

حضر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وولي العهد الأردني الأمير الحسين، إلى شرم الشيخ لتلبية لدعوة رئيس النظام المصري عبد الفتاح السيسي، للمشاركة في انطلاق منتدى شباب العالم في نسخته الرابعة. هذه المسألة تناولها تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، حيث قال: بينما يلهو عباس والسيسي في شرم الشيخ، يقاسي الشباب في فلسطين ومصر البطالة والفقر وسوء الرعاية، وتفنتك بهم الهجرة على قوارب الموت التي تارة تنجح في نقل الطاقات والقدرات إلى أوروبا، وتارة تغرقهم في ظلمات البحار في مشاهد مأساوية أبطلها الأنظمة الحاكمة التي نهبت البلاد وضيعت طاقات الشباب؛ ويقوم كيان يهود بالبطش بأهل فلسطين، ويعلن عن بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية التي لم تبق أرضاً تقام عليها دولة ولا شبه دولة، وأكد التعليق: أن الشباب كنز ثمين لا يدرك قيمته فرعون مصر الذي ضيعهم وأفرقهم وأغرقتهم في البحرين الأبيض والأحمر، ولا سمسار فلسطين الذي يهتم برحلاته السياحية، بل إن هذا المنتدى هو جزء من برنامج عالمي لضرب شباب المسلمين تحت مسميات في حقيقتها غزو فكري وطمس لمفاهيم الإسلام وتعميع لقضايا الأمة، بتوجيه من الغرب ومؤسساته الدولية، وشدد التعليق على: أن هؤلاء الشباب إن وجدوا دولة ترعاهم وتدعمهم بحق وتأخذ بأيديهم وتفجر طاقاتهم فإن خارطة العالم السياسية سوف تتغير ويصبح رأسها دولة إسلامية قوية تحمل رسالة الإسلام للعالم أجمع، دولة قيادة وتصنيع وتسليح تستند إلى شبابها في تحطيم الرأسمالية، وإنهاء نفوذها وأحلام مترجمها وتقدم نموذجاً مضيئاً للعالم في جميع المجالات.

## تتمة: التدايعات السياسية في كازاخستان

توظفها، وأنها استغللتها ليكون لها رجالات في الداخل ومن ثم تضغط من الداخل ومن الخارج... د- إنه من المحزن أن يتصارع الأعداء على بلد إسلامي مثل كازاخستان، وينهبوا ثرواته، ويستغلوا موقعه وقدراته لمصالحهم في الوقت الذي لا يهتم العملاء من أهل البلد إلا الصراع على الكراسي والحصول على أعلى المناصب، ويتركون أهل البلاد فقراء يعانون الأزمات وبلادهم غنية في أرضها وخيراتهما مع أن جل أهلها مسلمون والإسلام يأمرهم أن لا يجعلوا للكافر عليهم سيلاً... ومن هنا يتأكد مرة أخرى ضرورة العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى تنفذ البلاد والعباد. ومن ثم تعود هذه الأمة كما كانت خير أمة أخرجت للناس عريضة منصوره ﴿وَلَيَصْرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■ الثاني عشر من جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ ٢٠٢٢/١/٥ م

## تتمة كلمة العدد: حقيقة الأزمة في لبنان

السوق أو المصارف بهدف تخفيض سعره وفرملة صعوده. ويخرج السياسيون في لبنان بتصريحات تعتبر توصيات صندوق النقد بمثابة قوانين لا يجوز مخالفتها وأنهم يعتمدون على دعم صندوق النقد وهم حقيقة يرهنون البلد وأهله له. علماً أن شطب العوائد الربوية لديون "الهندسات المالية" تعادل أضعاف ما سيعطيه صندوق النقد للبنان. وأما القرارات الكبرى مثل موضوع النفط والغاز وموضوع الكهرباء فأمرها هي من تمسك بها ولقد صرحت السفارة الأمريكية بعيد إجتماعها مع رئيس الحكومة عن تسليمها له كتاباً رسمياً من وزارة الخزانة الأمريكية لتفقيات الطاقة الإقليمية بين لبنان والأردن ومصر.

هذه هي مشكلة لبنان وما من حلول جذرية على المستوى الداخلي، ولا حلول ترقيعية بيده، بل هي رهن للخارج، وما ساسة لبنان إلا دمي متحركة بيد الخارج يأتي بهم ويعطيهم دوراً كما تقتضي مصلحته.

ونعود ونقول: إن القرار الداخلي في لبنان ليس في يد أهله وإن التغيير في لبنان لا يكون عن طريق صندوق انتخابي يمسك به الفاسدون. فمشكلة لبنان هي في أساسها فساد النظام الرأسمالي الربوي، وفساد النظام الطائفي، وفساد سياسة البلد وأحزابها، وصندوق النقد والبنك الدوليين ليسا أقل فساداً وفساداً من المؤسسات الرسمية في لبنان بل هما أس الفساد وأربابه.

إن أي حل جذري يجب أن يكون مرتبطاً بمحيط لبنان، لا سيما المحيط الشامي، أي بلاد الشام خصوصاً، والمحيط الإسلامي عموماً، حينها ينعم لبنان ليس بخيرات لبنان فقط بل بخيرات تأتيه من محيطه وحاضنته بوصفهم أمة واحدة يحكمها إمام واحد في ظل دولة واحدة، وعسى أن يكون قريباً. \* نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

## برنامج البطاقة الصحية الوطنية في باكستان خطوة نحو الخصخصة الكاملة للقطاع الصحي

افتتح رئيس وزراء باكستان عمران خان برنامج البطاقة الصحية الوطنية للعلاج في كل من المستشفيات الحكومية والخاصة. وبناء عليه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: إن بطاقة التأمين الصحي هي خطوة أخرى نحو خصخصة القطاع الصحي، لتحقيق المستشفيات الخاصة وشركات التأمين أرباحاً ضخمة، في حين يقع العبء بأكمله على عاتق الناس الذين يتعين عليهم دفع الضرائب، كما هو شائع في الدول الرأسمالية الغربية، وأكد البيان: لقد أسلمت الرأسمالية القطاع الصحي للقطاع الخاص باسم "حرية الملكية"، وبالتالي، فقد أصبح توفير المستشفيات أو الأدوية أو غيرها من مرافق الرعاية الصحية عملاً تجارياً، حيث أصبح الهدف الأساسي هو زيادة الأرباح، بدلاً من تحسين الرعاية الصحية. وأضاف البيان: لقد جعل الإسلام توفير الخدمات الصحية حاجة جماعية أساسية للمجتمع، وتكون الدولة مسؤولة عنها، وليس القطاع الخاص. وبدلاً من الإنفاق على شركات التأمين والمستشفيات الخاصة، ينبغي أن تنفق الأموال على زيادة المستشفيات الحكومية وقدراتها، بحيث يمكن علاج رعايا الدولة مجاناً، وختم البيان مؤكداً: إن النظام الاقتصادي في الإسلام، وهو الذي أنزله الله سبحانه وتعالى، هو وحده الذي يمكن الدولة من توفير الرعاية الصحية المجانية للناس. قال رسول الله ﷺ: «الإمام راعٍ ومَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». وستوفر الخلافة القائمة قريباً بإذن الله والتي ستحكم بالقرآن والسنة، ستوفر لجميع رعاياها الرعاية الصحية الجيدة مجاناً.

## الحوثيون يساومون المعتقلين على ترك أفكارهم مقابل إطلاق سراحهم!

بعد أن تمت تلبية طلب الحوثيين بإحضار الضمانة المطلوبة، وقبولهم لها، للإفراج عن الأخ محسن محمد الجعدي أحد أعضاء حزب التحرير فإذا بهم يطلبون منه تعهداً بترك العمل مع حزب التحرير، فرفض طلبهم فأعادوا سجنه، وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إن طلب ترك العمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هو طلب غير شرعي وغير قانوني، بل هو من قبيل الحرب على الله ورسوله، متسائلاً: ألا يكفي المسلمين ما يعانونه من الغرب الكافر لتضيف الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين مزيداً من الظلم؟! مؤكداً: إن حزب التحرير، لن ينصاع للمحاولات اليائسة، فهو معروف لدى الأمة حزب سياسي يعمل في أكثر من ٤٠ بلداً حول العالم، فالإسلام مبدؤه، والسياسة عمله، فليعلم الحوثيون وغيرهم، أن العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام هو فرض عليهم قبل أن يأتوا إلى الحكم وبعد أن وصلوا إليه، وهم من يدعون المسيرة القرآنية، وسيبقى حزب التحرير يعمل ما دام الإسلام مغيباً عن الحكم، حتى يمن الله سبحانه ونصره وتمكينه لعباده الصالحين، بتحقيق وعده، وبشرى رسوله ﷺ.

استقرار الوضع وأنه بات تحت السيطرة وتم تحديد مراكز التهديدات الإرهابية وتم ضمان المنشآت الاستراتيجية الهامة بشكل خاص وأماكن تخزين الأسلحة والذخيرة... روسيا اليوم ٢٠٢٢/١/١٠.

ج- وهكذا طلب رئيس كازاخستان توكاييف من روسيا التدخل، واستجاب له الروس بسرعة، وكانهم قرروا التدخل قبل أن يطلبه هو! فباشروا التدخل العسكري في كازاخستان عبر منظمة الأمن الجماعي التي أسستها سنة ١٩٩٢، وقامت بإرسال أول كتيبة عسكرية ٢٠٢٢/١/٦...

الجزيرة نت، ٢٠٢٢/١/٦) ثم تلاها في اليومين التاليين شحن ٢٥٠٠ جندي مع تجهيزاتهم وألياتهم العسكرية عبر الجو، وقد شاركت ما تزيد عن ٧٠ طائرة شحن عسكرية روسية في هذه المهمة الطائرة بما في ذلك نقل قوات من أرمينيا وقرغيزيا إلى داخل كازاخستان، ولهذا قال توكاييف (أتوجه بعبارة امتنان خاصة إلى الرئيس الروسي بوتين فقد استجاب بسرعة لطلبي المساعدة... روسيا اليوم ٢٠٢٢/١/٧) وبعد ذلك صرح بوتين في مؤتمر لمجلس الأمن الجماعي لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي عبر الفيديو يوم ٢٠٢٢/١/١٠ قائلا: (إن بعض القوى الخارجية والداخلية استغلت الوضع الاقتصادي في كازاخستان لتحقيق أغراضها.

وإن منظمة معاهدة الأمن الجماعي تمكنت من اتخاذ إجراءات مهمة لمنع تدهور الأوضاع في كازاخستان. اتخذت القرار الضروري وفي الوقت المحدد. وإن هذه القوات ستبقى في كازاخستان لفترة تحددها رئاسة هذا البلد. وإن أحداث كازاخستان ليست الأولى ولن تكون الأخيرة للتدخل الخارجي وإن دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي أظهرت أنها لن تسمح بثورات ملونة. وإن الأحداث الأخيرة في كازاخستان تؤكد أن بعض القوى الاجتماعية في تجنيد المتطرفين والإرهابيين وتشكيل خلايا نائمة من المسلحين... روسيا اليوم ٢٠٢٢/١/١٠)

وأما الجهة الثانية فإرجية: ومع أن بوتين لم يذكر في تصريحه خلال مؤتمر الأمن الجماعي للمنظمة، لم يذكر بأن أمريكا علاقة بالأحداث بمنطوق كلامه إلا أن مفهومه واضح في دلالته، وما تناقلته وسائل الإعلام الروسية قبل ذلك يؤكد هذا المفهوم، فكانت قد تحدثت عن دور مفترض لأمريكا في الاحتجاجات... ويؤكد أيضاً رد المتحدث باسم البيت الأبيض جين ساكي حين وصفت ما تناقلته وسائل الإعلام الروسية بأنها (إدعاءات مجنونة من جانب روسيا) بشأن المسؤولية المفترضة للولايات المتحدة في أعمال الشعب التي تهرز كازاخستان، مؤكدة أن هذه المزاعم "غير صحيحة على الإطلاق"، وتقتض "استراتيجية التضييق الروسية".

إندبنندت عربية، ٢٠٢٢/١/٧). ولتبرير التدخل الروسي عبر منظمة الأمن الجماعي فقد أكد الرئيس الحالي للمنظمة، وهو رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، (بأن التحالف استجاب لطلب جاء على إثر تدخل خارجي". إندبنندت عربية، ٢٠٢٢/١/٧). أي أن كل هذه التصريحات تدل على أن كازاخستان ومن ورائها روسيا، بل من أمامها، ترى أن هذه الأحداث ليست فقط لأسباب داخلية بل لأمريكا ضلع فيها... وهذا الضلع الأمريكي في هذه الأحداث يتبين من استعراض التصريحات الأمريكية التالية:

أ- دعا بلينكن خلال اتصال هاتفي مع نظيره الكازاخستاني إلى (إيجاد حل سلمي للوضع المضطرب في كازاخستان واحترام حرية الإعلام"، وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس "إن بلينكن شدد على دعم الولايات المتحدة الكامل للمؤسسات الدستورية في كازاخستان ودافع عن حل سلمي للأزمة يحترم حقوق الإنسان" وقال: "إن أمريكا قلقة بشأن الأحداث في كازاخستان، لكنها تعتقد أن الجمهورية يمكنها التعامل بمفردها دون مساعدة منظمة معاهدة الأمن الجماعي... فرانس برس ٢٠٢٢/١/٦).

ب- وقال بلينكن معلقاً على تصريحات الرئيس الكازاخستاني قاسم توكاييف بإطلاق النار على المحتجين ("إنني أدين هذا التصريح إذا كانت هذه هي السياسة الوطنية، فإنني أدينها... سي إن إن ٢٠٢٢/١/٩) وكان الرئيس الكازاخستاني قد أعلن قائلاً "أصدرت الأوامر بإطلاق النار على الإرهابيين دون سابق إنذار" وأضاف "أن ٢٠ ألف إرهابي شاركوا في الهجوم على مدينة ألما آتا".

ج- وطالبت أمريكا بخروج القوات الروسية من كازاخستان، فقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية (إن قوات منظمة معاهدة الأمن الجماعي يجب أن تغادر كازاخستان... وإن وجودها يثير تساؤلات. لا يوجد أساس لوجودها... نوفستي ٢٠٢٢/١/١١).

فمن كل ذلك تظهر معارضة أمريكا استدعاء القوات الروسية إلى كازاخستان، وطالبت بحل مشاكلها من دون تدخل روسيا، وأن لا تستعمل العنف ضد المحتجين. فهي تدرك أن ذلك يعزز الوجود الروسي في كازاخستان وارتباط النظام بروسيا... وقد نفت الاتهامات بتدخلها في الأحداث، ولكن لهجة خطابها كان يطالب بعدم قمع الاحتجاجات ومراعاة حقوق الإنسان...

صادرات كازاخستان هي موارد الطاقة كالنفط والغاز، وكلها تقريبا مقيدة ومملوكة لرأس المال الغربي، وأكبر شركات النفط الأمريكية والأوروبية... وكالة سبوتنيك الروسية ٢٠٢٢/١/٨). ولم تقتصر محاولات أمريكا على شركات النفط والغاز وإنما تجاوزت ذلك إلى توقيع بعض الاتفاقيات العسكرية خلال إدارة نزارباييف الذي حكمها منذ عام ١٩٨٩ حتى أعلن استقالته في آذار عام ٢٠١٩، ثم خلال فترة خلفه بعد ذلك، لكن علاقاتها الوطيدة مع روسيا منعت أمريكا من عقد اتفاقيات عسكرية فاعلة... ومع ذلك فلم تياس أمريكا من محاولاتها، فخلال شهادته أمام مجلس الشيوخ في شباط ٢٠١٩ قال قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك الجنرال جوزيف فويتيل عن العلاقات الأمريكية مع كازاخستان بأنها ("أكثر العلاقات نضجا في آسيا الوسطى... نقلا عن الجزيرة ٢٠٢٢/١/٦) وتشكل الاتصالات بين الجيشين الأمريكي والكازاخستاني جانبا مهماً من جوانب العلاقات الثنائية بين الدولتين. ومنذ عام ٢٠٠٣ تستضيف كازاخستان مناورات عسكرية متعددة الأطراف ومنها التي أجريت في جنوب شرق كازاخستان في حزيران ٢٠١٩ حيث شاركت فيها قوات أمريكية حتى وإن كانت أقرب إلى المناورات العادية لكنها تدل على الاهتمام الأمريكي بكازاخستان، وروسيا لا شك تخشى من هذا الاهتمام...

٢- ولقد ازدادت خشية روسيا عندما حدثت تلك الاحتجاجات واتسعت بشكل مفاجئ! فقد بدأت هذه الأحداث عفويا كما يبدو باحتجاجات على ارتفاع المضاعف لأسعار الغاز المسال، وذلك من سكان مدينتي زاناوزين وأكتاو غربي البلاد يوم ٢٠٢٢/١/٥، لكنها توسعت وامتدت إلى مدن أخرى ألما آتا وهي العاصمة القديمة للبلاد وتعد أكبر مدنها، ومن أهم المدن التجارية والاقتصادية والمالية، وذكرت الأنباء أن النيران التهمت مقر الإقامة الرئاسية في المدينة، وكذلك مبنى البلدية، وذكرت وكالة سبوتنيك الروسية أن "قوات الأمن فرضت طوقاً أمنياً حول مبنى إدارة العاصمة نور سلطان (استانة سابقاً)، وأن سكان العاصمة تسارعوا لسحب أموالهم من البنوك على نطاق واسع وسط توقف المدفوعات غير النقدية بسبب انقطاع الإنترنت".

وذكرت وسائل إعلام محلية أن "عمال التعدين في منطقة بلخاش شرق البلاد انضموا إلى الاحتجاجات وتوقفوا عن العمل". وهكذا بدأت الاحتجاجات تتحول إلى أعمال عنف... وقد علق سفير كازاخستان في أنقرة على أحداث بلاده قائلاً: (إن بداية الاحتجاجات كانت بهدف المطالبة بتحسين الظروف المعيشية ومعارضة رفع أسعار الغاز المسال. وعقب انتقالها إلى مدينة ألما آتا اتخذت مساراً مختلفاً وابتدت تتخللها ممارسات تحريضية وغير قانونية... الأناضول ٢٠٢٢/١/٦) وكان قد أعلن عن استقالة الحكومة الكازاخستانية يوم ٢٠٢٢/١/٥ في محاولة لتهدئة الأوضاع وخفضت أسعار الغاز المسال.

ولكن الاحتجاجات لم تتوقف، بل توسعت وتطورت! ٤- لقد دفع هذا التوسع روسيا قبل كازاخستان إلى توجيه الاتهام إلى جهتين: أما الجهة الأولى فمحلية أجنبية: وكان الدفاع لها أن أخباراً تم تناقلها بأن بعض رجال الأمن كانوا يغضون الطرف عن الاحتجاجات والاضطرابات، ومن ثم أصبحت أصابع الاتهام تشير إلى مدير لجنة الأمن القومي (جهاز المخابرات) كريم ماسيموف المسؤول عن حفظ الأمن في البلاد. وكان هذا الرجل استغل الأوضاع للسيطرة على الحكم. ولذلك تمت إقالته في ٢٠٢٢/١/٨ واتهم بالخيانة، (أعلنت لجنة الأمن القومي بكاخاخستان اعتقال رئيسها السابق، كريم ماسيموف، بتبشبه "الخيانة".) وبجسب بيان لجنة الأمن القومي: "في ٦ يناير من هذا العام، أطلقت لجنة الأمن القومي تحقيقاً لغرض المحاكمة في حقيقة الخيانة العظمى، وفقاً للمادة ١٧٥ من الجزء الأول من القانون الجنائي لجمهورية كازاخستان". آر تي، ٢٠٢٢/١/٨).

وكان يرموخاميت يرتبسيباييف، المستشار السابق لرئيس كازاخستان السابق، نور سلطان نزارباييف، قد صرح مؤخراً (أن أحد أسباب الأزمة في البلاد هو خيانة بعض كبار المسؤولين. ووصف ما حدث في البلاد مؤخراً بأنه "محاولة انقلاب وتمرد مسلح"، وقال: "إن حجم محاولة الانقلاب هذه والتمرد المسلح صادم، وهي محاولة منظمة وقوية، كان من المستحيل تنفيذها دون خونة من أعلى مستويات السلطة، وخاصة السلطات التنفيذية". آر تي، ٢٠٢٢/١/٨).

ب- ثم أعلن الرئيس الكازاخستاني قاسم توكاييف لاحقاً مبرراً طلبه تدخل منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا، أعلن قائلاً: (إن بلاده تعرضت لهجوم إرهابي وعمل عدوان منظم ومدبر بمشاركة مسلحين أجانب... وأضاف أن "أعمال العنف من قبل الإرهابيين أسفرت عن سقوط ضحايا كثيرين بين عناصر أجهزة الأمن والمدنيين وتم إلحاق أضرار لنحو ١٣٠٠ منشأة عمل وشن هجمات على أكثر من ١٠٠ مركز تجارة ومصرف وإحراق ٥٠٠ سيارة شرطة وأن الخسائر تتراوح بين ٢ و٣ مليار دولار" وأضاف معلناً "اعتقال نحو ١٠ آلاف شخص"، وأعلن "عن

## شبهات حول تجزئة الحكم بالإسلام

بقلم: الأستاذ سعيد رضوان أبو عواد (أبو عماد)



منذ أن بعث الله محمداً ﷺ، وانقسم الناس إلى صدق ومكذب، إلى مؤمن وكافر، خاض الإسلام صراعا عقائديا وجوديا مع كل العقائد والمبادئ لم ينقطع إلى يومنا هذا.

وفي القرن الفائت تمكن الغرب الكافر من إسقاط دولة الخلافة فغاب الإسلام من الموقف الدولي ومن الحياة، وأصبح مجرد سلوك فردي ودينا كهوتيا لا أثر له في الحياة.

إلا أن الكافر يدرك تمام الإدراك بأن غياب الإسلام هو أمر آني مؤقت، لصدق عقيدته وموافقته للفطرة ولرفي تشريعه، وأن الله تكفل بحفظه، ووعد عباده بالاستخلاف والتكمين.

وعندما قامت حركات إسلامية تعلن العمل لتطبيق الإسلام تحرك الرعب في نفوسهم من عودة الخلافة التي ستحكم الإسلام في علاقاتها الداخلية والخارجية، وتوحد المسلمين، وتقطع دابر المستعمرين وتلاحقهم في عقر دارهم.

وما نشهده من حرب شعواء وحشية مدمرة على بلاد المسلمين لهو خير دليل.

وإن أخطر جهات الحرب على الإسلام هي جبهة الحرب الفكرية الإعلامية لتشويه صورة الإسلام، وإجباط المسلمين وجعلهم يتقبلون تطبيق أحكام الكفر عليهم، وإقناعهم عن العمل لإقامة دولة الإسلام، بل ليحكموا هم أنفسهم بالكفر.

فتم تجنيد رجال تاجروا بدينهم ليكونوا قادة حرب الكلمة على الإسلام، فأولوا النصوص وحفلوها ما لم تحتل، وكذبوا على العلماء وحفلوا أقوالهم ما لم يقوله، وجاءوا بقواعد فقهية بقصد التلبس على المسلمين، منها: (الضرورات تبيح المحظورات)، (أهون الشرين وأقل الضررين)، (وإدراء المفساد) (وقاعدة المصالح) والقاعدة التي نحن بصدها "ما لا يدرك كله لا يترك جله" ليقولوا للمطالبين بتحكيم شرع الله رويدكم! لا بد من التدرج في التطبيق فلا يمكن تطبيق الإسلام دفعة واحدة!

ولتجلية المسألة وبيان عظم وزرها وخطورتها نذكر بالمسائل التالية:

\* إن الله أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمه فأُنزل القرآن تبياناً لكل شيء، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. وقال جل من قائل: ﴿وَرَزَّانَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُبَيِّنُا لَكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ فما من فعل يكون إلى قيام الساعة إلا فيه في كتاب الله ووجيه لنبية بيان حكمه، ومنه أخذت القاعدة (الأصل في الأفعال التقيد بالحكم الشرعي).

\* لقد عرف الفقه بإجماع بأنه "علم بالمسائل الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية"، فالأدلة على الأحكام الفرعية هي الأدلة التفصيلية وليست الإجمالية، فلا يقال المسألة دليها القرآن أو السنة أو القاعدة، بل يجب إيراد الآية أو الحديث، لنقف على قوة الدليل ووجه الاستدلال به على المسألة.

\* لقد كان الصحابة الكرام والتابعون يستنبطون الأحكام من النصوص مباشرة بما كانوا يتمتعون به من فصاحة اللسان ومعرفة بالتنزيل وبمناسبات نزول الوحي ومعرفة بالحديث دون الحاجة لتفصيل القواعد، وهذا هو الأصل، ولكن عندما فسد اللسان وبُعد الناس عن زمن التنزيل، اختلفت الأفهام وظهرت الحاجة لوضع قواعد تضبط اللسان والفهم والاجتهاد، فكانت القواعد اجتهادا لوضعها وليست هي الحجة، وإنما الحجة في لسان الأتقح وفي الوحي ممثلا في النصوص التي استنبطت منه القواعد.

\* عند تعارض النص مع القاعدة تُرد القاعدة ويُعمل بالنص، فلا يقف اجتهاد أمام قول الله ورسوله.

\* لقد وضعت القواعد لضبط سير الفقيه في الاجتهاد، منها ما هو قطعي ومنها ما هو ظني، ومنها ما هو مدسوس ليس له أصل من الوحي والشرع.

وعلى ضوء ما سبق ننظر في شبهة تجزئة الحكم بالإسلام، وفي قاعدة (ما لا يؤخذ كله لا يترك جله) التي لها صيغ أخرى منها (لا يسقط الميسر بالمعسور)، (ما لا يدرك كله لا يترك ما يسر منه). ومن الأمثلة عليها إذا لم تتمكن من ستر العورة كلها لسبب ما، فلنستر ما يسر لنا من سترها، ومثال آخر لقد أمرنا بالصلاة تامة من التكبير إلى التسليم، فإذا عجزنا عن القيام صلينا جلوسا، فلا يسقط الكل

## المسجد الأقصى ومشروع التهويد.

ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة السادسة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

وصلنا إلى الأعمال الإجرامية التي قامت بها عصابات يهود الوافدة إلى بيت المقدس؛ تحت غطاء ومساعدة الصليبيين الجدد الإنجليز، وذلك خلال فترة ما سمي بالانتداب، والسنوات التي أعقبها بعد التهجير القسري سنة ١٩٤٨. وسنكمل في هذه الحلقة ما قام به الصليبيون الجدد، والصهاينة المغتصبون ضد أرض وأهل المسجد الأقصى وأكنافه المباركة.

لقد بلغت المجازر التي قام بها يهود في بيت المقدس وأكنافه تحت مظلة الإنجليز عن طريق المنظمات الإرهابية السرية والعنصرية والتي أسستها الحركة الصهيونية في فلسطين، ما يزيد على السبعين مجزرة قبل سنة ٤٨، واستمرت بعد ذلك في مطلع الخمسينات؛ استشهد فيها المئات من أهل فلسطين، وجرح الآلاف؛ ما أشاع الخوف والهلع بين السكان العزل، الذين سلمهم الإنجليز أسلحتهم، وتآمر عليهم حكام المسلمين وخذلهم، وأسلموهم ليهود بلا حرب يفعلون بهم الأفاعيل؛ بلا رحمة ولا هوادة. وتسبب ذلك وغيره من أعمال إجرامية، في تشرد الآلاف من أهل فلسطين من أرضهم وديارهم، إلى البلاد المجاورة والشاتات، ومن هذه المذابح الجماعية على سبيل المثال لا الحصر: بتاريخ ١٩٢٨/٧/٢٦ م، ألقى أحد عناصر عصابة "إتسل" قنبلة يدوية في أحد أسواق حيفا؛ فاستشهد جراء ذلك ٤٧ ممن وجدوا في السوق. وفي ١٩٤٧/١٢/٣١ م، قامت قوة من "البالماخ" قوامها ١٧٠ مسلحا بهجوم على قرية بلد الشيخ، حيث طوقوا القرية، ودمروا عشرات البيوت والممتلكات؛ ما أسفر عن ارتقاء ٦٠ شهيدا؛ من بينهم العديد من الأطفال والنساء. وفي ١٩٤٨/٣/٢١ لغمت عصابة "شتيرين" الإرهابية قطار القاهرة حيفا السريع؛ فاستشهد ٤٠ شخصا، وجرح ٦٠ آخرون. في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٤٩ وجه ضابط عمليات منظمة "الهجاناة" ييجال يادين أمرا لقائد "البالماخ" ييجال ألون بالقيام بعملية عسكرية ضد قرية اليازور. وأسفر هذا الاعتداء عن مقتل ١٥ فلسطينيا، لقي معظمهم حتفه وهم في فراش النوم. وفي عام ١٩٣٧، ألقى أحد عناصر منظمة "إتسل" الصهيونية قنبلة على سوق الخضار المجاور لبوابة نابلس في مدينة القدس؛ ما أدى إلى استشهاد عشرات من الناس، وإصابة الكثيرين بجروح. وبتاريخ ١٩٤٧/١٢/٢٩ م، استشهد ١٤ مسلما، وجرح ٢٧، في باب العامود في القدس بانفجار برمبل محشو بالمتفجرات؛ وضعته عصابات "أرغون". وفي اليوم التالي، وعلى يد العصابات نفسها وبالطريقة نفسها وفي المكان ذاته استشهد ١١ عربيا.

هذا غيض من فيض المجازر التي حصلت، وهنا ذكرنا فقط بعض النماذج؛ لأن الحديث عنها يطول في تفصيلاتها؛ لأنها تزيد عن السبعين قبل عام ٤٨؛ وهي تحتاج إلى بحث كامل بحيثياتها وتفصيلاتها. وبالإضافة لتلك المجازر والأعمال الإرهابية قام اليهود بهدم قرى بأكملها، وإزالتها من الوجود وبنوا مكانها قرى ومدنا يهودية؛ وغيروا أسماءها كلية وبلغ عدد القرى المدمرة في فلسطين تدميرا كاملا سنة ٤٨ حوالي ٥٢١ قرية كان يقطنها نحو ٨٠٧ آلاف نسمة، وتتوزع على ٤٤ قضاء في ٦ ألوية. ومن المدن اليهودية التي أقيمت على أنقاض قرى عربية (بيت حتكفا) مكان قرية ملبس، (وهرتسليا) مكان قرية أبو كشك، (وتل أبيب) مكان قرية تل الربيع، (وإيلات) مكان قرية أم الرشراش في الجنوب. (وأشكولون) مكان مدينة عسقلان، (وبيرشيب) مكان مدينة بئر السبع، (وأشدود) مكان مدينة أسدود. إلى غير ذلك من عشرات بل مئات القرى المدمرة؛ والتي أقيم مكانها مدن وقرى يهودية وكيبوتسات. كما أنهم هدموا الكثير من المساجد؛ وحولوا قسما منها إلى حظائر للخنازير، أو ملامه ليلية وخمارات!! وبلغت المساجد المدمرة في فلسطين سنة ٤٨ حوالي ١٢٠٠ مسجد ومقام، ومثلها من المقابر. ومثال ذلك: حوّل مسجد

قرية البصة قضاء عكا إلى حظيرة لتربية الأبقار ومكب للنفايات. ومسجد عين الزيتون في قضاء صفد إلى حظيرة للأبقار، والمسجد الأحمر إلى ملهى ليلي وقاعة أعراس، والمسجد اليونسي إلى معرض تماثيل وصور، ومسجد القلعة في صفد جعل مقرا لمكاتب البلدية، ومسجد عين حوض قضاء حيفا إلى مطعم وخمارة. وهناك مساجد كثيرة حولها يهود إلى كنس، منها المسجد يعقوبي في صفد، ومسجد ياقوق قضاء طبريا، ومسجد العفولة قضاء الناصرة، ومسجد كفريتا، ومسجد طيرة الكرمل قضاء حيفا، ومسجد العباسية، ومسجد يازور قضاء يافا، بالإضافة إلى العشرات من المساجد والمقامات. وبالمجمل فإن يهود قد عاثوا فسادا وإفسادا في فلسطين ومساجدها وشعبها، ولم يسلم منهم إنسان ولا شجر ولا حجر ولا حيوان. وهذا مصداقا لقوله جل جلاله: ﴿كُلُّا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

٤- قام الإنجليز بالقضاء على كل أشكال الثورات والمقاومة بالمشاركة مع اليهود؛ وخاصة ثورة موسم النبي موسى عليه السلام سنة ١٩٢٠ وثورة البراق سنة ١٩٢٩، وثورة الشيخ عز الدين القسام سنة ١٩٣٥، وثورة سنة ١٩٣٦ المسماة الثورة الكبرى. وهذه الثورات قامت ضد الإنجليز واليهود معا، وضد سياساتهم في تهويد فلسطين، وفي الوقت نفسه منعوا تسليح أهل البلاد، وكانت عقوبة الإعدام لكل من يوجد عنده سلاح، وفي المقابل سمحوا لليهود بإنشاء التنظيمات العسكرية؛ مثل عصابات (البالماخ) والهجانا وشتيرين والأرجون وإتسل...، وشراء الأسلحة بأنواعها. وقاموا كذلك بتزويدهم بالسلاح وتدريبهم في مراكز الجيش البريطاني.

٥- قام الإنجليز بالتعاون مع الدول الاستعمارية النصرانية، باستصدار عدة قرارات دولية وأخرى بريطانية في عهد الانتداب تمكن اليهود من فلسطين؛ كان منها: الكتاب الأبيض سنة ١٩٣٠؛ والذي يؤكد على وعد بلفور، وإقامة الوطن القومي لليهود، وتنظيم الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وقرار التقسيم سنة ١٩٤٧؛ والذي قسم فلسطين إلى ثلاثة كيانات واحد لليهود، والثاني للعرب والثالث يتعلق بتدويل الأماكن الدينية ومنها مدينة القدس.

٦- اصطنع الإنجليز الهزائم المتتالية للجيش العربية؛ وذلك بعد مسرحية إنهاء الانتداب سنة ١٩٤٨، فحدثت بعد ذلك حرب ١٩٤٨ وقد اشترك في هذه الحرب سبعة جيوش حسب الأكاذيب التي أشاعتها الدول العربية. وكان على رأسها جيش الإنقاذ الذي تشكل بقرار من الجامعة العربية سنة ١٩٤٧، وكانت النتيجة الهزيمة المبرمجة حسب خطة الإنجليز والدول الأوروبية وعلى إثر ذلك أعلن عن قيام كيان يهود بشكل رسمي، واعترف به الغرب وعلى رأسه الأمم المتحدة بأغلبية ١٦٢ دولة من أصل ١٩٣، ثم قبل هذا الكيان عضوا في الأمم المتحدة سنة ١٩٤٩ بالقرار رقم ٢٧٣.

هذا ما حصل من مؤامرات تجاه فلسطين بعد هدم الخلافة العثمانية، وسيطرة الإنجليز على فلسطين حتى إعلان قيام كيان يهود، وجلب إخوان القردة والخنازير إليها بمؤامرات دولية، وخيانات إقليمية. فهل وقف الأمر عند هذا الحد في التآمر على القدس وأكنافها ومسجدها؟! ونصل إلى الزاوية السادسة والسابعة وهي: (استمرار المؤامرة بعد الانتداب البريطاني، وتسليم فلسطين كاملة لليهود، وموقف حكام المسلمين من هذه المؤامرات). وفي هذه الزاوية نكمل الحديث عن المرحلة التي تلت قيام دولة يهود واعتراف الدول النصرانية بها؛ في هيئة الأمم المتحدة ... يتبع ...

## الخلافة وحدها ستنتهي هيمنة الدولار والتعامل مع المؤسسات الاستعمارية

بموازة طلب رئيس سريلانكا تخفيف سداد الديون الربوية للصين، بعد أن أصبحت مبادرة الحزام والطريق الصينية، مجرد كابوس مثقل بالديون، قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: إن الوضع في باكستان اليوم لا يختلف كثيرا عن الوضع في سريلانكا، ويتم الآن إنفاق الجزء الأكبر من عائدات الضرائب في باكستان على المدفوعات الربوية. ويثبت الوضع في سريلانكا وباكستان أن الصين جزء من النظام الرأسمالي العالمي الحالي، الذي تقوده أمريكا. لذلك، سواء تم اقتراض الأموال من الصين أو أمريكا أو أي دولة أو مؤسسة أخرى، فإنها ستغرق البلاد المقترضة بالديون الربوية، وأكد البيان: يحتاج العالم إلى نظام اقتصادي عالمي جديد لا يوجد إلا في الإسلام، ولا يمكن أن تحققه إلا دولة المسلمين. الخلافة التي تنتهي هيمنة الدولار وترفض التعامل مع المؤسسات الاستعمارية، وتضع النفط والغاز ومحطات الطاقة في دائرة الملكية العامة. ويمكن للخلافة وحدها فرض هذا النظام الاقتصادي الثوري في العالم. وخاطب البيان المسلمين في باكستان: اقتلوا النظام الاقتصادي الرأسمالي القمعي، حتى يتم ضمان تطبيق الدين الحق؛ الإسلام، الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للبشرية جمعاء، وذلك من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة.